

8) تفسير الآيات 09 - 19 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين - [00:00:00](#)

قل الذكركين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الام نبنوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الامة - [00:00:29](#)

ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قل لا اجد في ما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه - [00:01:05](#)

الا ان يكون ميتة الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير او لحم فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم - [00:01:44](#)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان بين عز وجل انه هو الخالق لكل شيء من الزروع والثمار والانعام التي اجترأ هؤلاء الجاهلون المشركون فحرموا منها ما شاءوا واحلوا ما شاءوا بارائهم الفاسدة زاعمين - [00:02:22](#)

ان الله تعالى هو الذي حرمها عليهم افتراء على الله وانقيادا للشيطان. شرع هنا في افحام هؤلاء المشركين وتقريعهم بتحريم المواد التي تقولوا فيها على الله عز وجل. وبيان انه لا سند لهم في تحريم ما حرموا الا - [00:02:46](#)

على الله ونفى ان يكون للمشركين نفى ان يكون للمشركين علم او مشاهدة بتحريم شيء منها. فقد ذكر في الاية السابقة انه خلق من حمولة وفرشة وفصل هنا الحمولة والفرش الى ثمانية ازواج اي انواع. وهي لا تخلو عن ان تكون في بطون امهاتها - [00:03:08](#)

هي لا تخلو عن ان تكون في بطون امهاتها او انفصلت عنها حية او ميتة. وامر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بتقريع المشركين وافحامهم على طريقة الاستفهام الانكاري التوبيخي بتوجيه السؤال لهم عن كل مادة من - [00:03:34](#)

حيث كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة اخرى كما كانوا يحرمون ما في بطون الانعام في حال ويحلونها في حالة اخرى. كما كانوا يخصصون ببعضها الرجال دون النساء. ويبحث ويبيحونها - [00:03:54](#)

النساء مع الرجال تارة اخرى. وكرر الامر بذلك للمبالغة في التبكيث والتقريع والالزام والافحام. حيث يقول تبارك وتعالى ثمانية ازواج كرر الامر بذلك للمبالغة في التبكيث والتقريع والالزام والافحام. حيث يقول تبارك وتعالى - [00:04:14](#)

ثمانية ازواج الى قوله تبارك وتعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين ومعنى ثمانية ازواج اي ثمانية افراد اي انواع. قال ابن سيدا الزوج الفرد الذي له قرين انتهى يطلق لفظ الزوج على المفرد اذا كان معه اخر من جنسه لا ينفك عنه. ويحصل منهما النسل. وكذا يطلق على الاثنين - [00:04:37](#)

المراد هنا الاطلاق الاول وقوله من الضأن اثنين ومن المعز اثنين الى قوله ومن البقر اثنين بدل تفصيل بدل تفصيلي من ثمانية ازواج. والضأن والضأن ذوات الصوف من الغنم. والمراد بقوله من - [00:05:03](#)

الضأن اثنين. الكبش والنعجة. يعني الذكر والانثى والماعز ذوات الشعر من الغنم. والمراد بقوله ومن المعز اثنين التيس والعنز. يعني الذكر والانثى والضأن اه والضأن اسم جمع وكذلك المعد الضأن اسم جمع وكذلك المعز. وقدم هذه الاربعة بالتفصيل مع تأخر اصلها. وهو الفرش - [00:05:23](#)

وقدم هذه الاربعة في التفصيل مع تأخر اصلها وهو الفرش في الاجمال لكونها عرضة للاكل الذي هو معظم ما يتعلق به الحل والحرمة

وهو السر في الاختصار على الامر بالاكل من غير تعرض للمنافع الاخرى كالحمل والركوب التي حرموها في السائبة - 00:05:51

والوسيلة والبحيرة والحامي. والهمزة في قوله قل الذكـرين حرما ام اللانثيين للانكار. والمقصود انكار التحريم. لكنه اورده في صورة انكار المفعول ليطابق ما كانوا يدعونه من التفصيل في المفعول اذا انكر المفعول كان انكارا للفعل بطريق برهاني. والمراد بالذكـرين الكيش والتيس. والمراد بالانثيين النعجة - 00:06:11

والعز و انتصاب الذکرین بحرم. وقد عطف علیه الانثیین. واما فی قوله تعالی اما اشتملت علیه اما اشتملت علیه ارحام الانثیین عبارة عن ام العاطفة و ما الموصولة - 00:06:41

وقد حصل الادغام بسبب التقاء ميمي ام ساكنة مع ما بعدها. ومعنى اشتملت اي اي احتوت. ومعنى اشتملت اي احتوت وارجاح جمع رحم وهو محل الجنين. ومعنى ان ما اشتملت عليه ارحام الانثيين. اي ام حرم الذي اشتملت ارحام - 00:07:00

وانثى المعد من الاجنة. ومعنى نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. اي اخبروني بامر تستيقنونه عن سبب التحريم والامر للتعجيز قل يا محمد لمن حرم بعض الذكور تارة وبعض الاناث تارة اخرى من اين جاء التحريم - 00:07:20

فان كان من جهة الذكورة فجميع الذكور اذا حرام وان كان التحريم لعدة الانوثة فجميع الاناث اذا حرام. وان كان التحريم بسبب اشتمال الرحم فجميع الذكور والاناث اذا حرام فمن اين جاء التخصيص - 00:07:41

ومعنى قوله عز وجل ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين. اي وانشأ من الابل اثنين هما الذكر والانثى اي الجمل والناقة. وانشأ من البقر اثنين هما الذكر والانثى اي الثور واثاءه. وان فى قوله تبارك وتعالى ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا. هي - 00:07:57

المنقطع هي امل منقطعة. التي ترد بمعنى بال التي للاضراب. والهمزة التي للانكار. والاضراب فيما الاضراب للانتقال من من توبيخهم بنفى العلم عنهم الى توبيخهم بنفى حضورهم وقت الايصال بالتحريم المزعوم. ومعنى شهداء اي حاضرين ومعنا - 00:08:17

الله اي عهد اليكم والاشارة في قوله عز وجل بهذا لما زعموه من تحريم ما حرموه وادعوا ان الله هو الذي حرمه عليهم. وقد سبق هذا الكريم لتبكيتهم وافحامهم وقطع كل شبهة لديهم والزامهم بما لا بما لا فرار لهم من - [00:08:37](#)

بِقَوْلِهِ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ - 00:08:59

ان الله لا يهدي القوم الظالمين. والفاء في قوله تعالى فمن اظلم هي الفصيحة. ومن استفهام انكاري ومن استفهام انكاري اي فلا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. ولم يقل فمن اظلم منكم وقال ولم يقل - [00:09:17](#)

فمن اظلم منكم وقال فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ليثبت لهم هذه الاوصاف وهي انهم ظالمون مفترون كاذبون ضالون مضلون جاهلون وليعمهم ومن على شاكلتهم كذلك ايضا. ومعنى قوله هنا افترى على الله كذبا اي حرم ما لم يحرمه الله ونسبه - 00:09:37

كذلك التحريم الى الله افتراء عليه. والهداية في قوله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين هي هداية التوفيق والاعانة والتسديد. لا هداية البيان. قال ابن جرير رحمه الله واما قوله ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا. فمن اظلم - 00:10:07

ممن افتري على الله كذبا ليضل الناس بغير علم فانه امر من الله جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لهؤلاء الجهلة من المشركين الذين قص قصصهم في هذه الايات التي مضت التي مضت. يقول له عز ذكره قل لهم يا محمد اي - [00:10:27](#)

هذه سألتكم عن تحريمه حرم ربكم عليكم من هذه الأزواج الثمانية. فان اجابوك عن شيء مما سألتهم عنه من ذلك فقل لهم اخبرنا قلتم ان الله حرم هذا عليكم اخبركم به رسول عن ربكم؟ ام شهدتم ربكم؟ فرأيتموه فوصاكم بهذا الذي تقولون - [00:10:47](#)

تزورون على الله فان هذا الذي تقولون من اخباركم عن الله انه حرام بما تزعمون على ما تزعمون لا يعلم الا بوحى من عندي مع رسول يرسله الى خلقه او بسماع منه. فباي هذين الوجهين علمتم ان الله حرم ذلك كذلك؟ برسول ارسله اليك - 00:11:07

فانبنوني بعلم ان كنتم صادقين. ام شهدتم ربكم فاوصاكم بذلك. وقال لكم حرمت ذلك عليكم فسمعتم تحريمه منه وعهده اليكم بذلك فانه فانه لم يكن فانه لم يكن واحد من هذين الامرين. يقول جل ثناؤه - [00:11:27](#)

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبان. يقول فمن اشد ظلما لنفسه وابعد عن الحق ممن تخرص على الله قيل الكذب وازداد اليه
تحريم ما لم يحرم وتحليل ما لم يحلل. ليضل الناس بغير علم يقول ليصدهم عن سبيله - [00:11:47](#)
ان الله لا يهدي القوم الظالمين. يقول لا يوفق الله للرشد من افترى على الله. وقال عليه الزور والكذب. وازداد اليه تحريم ما لم
يحرم كفرا بالله وجحودا لنبوة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. انتهى - [00:12:07](#)
وقوله تبارك وتعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه. الاية رد على المشركين الذين حرموا بعض الانعام كالبحيرة
والسائبة والوصيلة والحامي وبيان لما حرمه الله عز وجل لتأكيد افتراء المشركين على الله عز وجل - [00:12:24](#)
وانهم حرموا ما لم يحرمه الله. والتعبير بقوله قل لا اجد والتعبير بقوله قل لا اجد. وبقوله فيما اوحى الي للايزان بان مناط الحل
والحرمة هو الوحي. ومعنى طاعم اي اكل. وهو يشمل الذكر والانثى - [00:12:48](#)
ففيه رد على قولهم ومحرم على ازواجنا. والتقيد بقوله يطعمه لزيادة التقرير. وقوله الا ان يكون ميتا استثناء من موصوف من
موصوف محرما. وقوله الا ان يكون ميتا. الاستثناء من موصوف محرما المحذوف - [00:13:08](#)
لا اجد حيوانا من الازواج الثمانية محرما الا حيوانا متصفا بالموت والا الدم المسفوح ولحم وما ذبح لغير الله. والمراد بالمتفوح هو
الدم السائل من الذبيحة. والتقيد باللحم في قوله عز وجل او لحم - [00:13:28](#)
خنزير للاشارة الى انه نجس العين لا تحله التزكية. والضمير في قوله عز وجل فانه رجس للحم الخنزير والجملة اعتراضية لا محل لها
من الاعراب. قد سقت لتعليل تحريم لحم الخنزير. والريجس الخبيث النجس. ولا شك ان الخنزير - [00:13:48](#)
خبيث لذاته وضرره واكله النجاسات. وقد اثبت التحليل انه اكبر اسباب الاصابة بالشريطة لاكل اثبت التحليل انه اكبر اسباب
الاصابة بالدودة الشريطية لاكله. وقوله او فسقا عطف على لحم خنزير - [00:14:08](#)
وقوله الا لغير الله به صفة لقوله فسقا. والمراد به ما ذبح لغير الله من القرابين. وسمي فسقا بتوغله في الخروج عن طاعة الله. وقد
تقدم في تفسير الاية الثالثة والسبعين بعد المئة. تقدم في تفسير الاية - [00:14:30](#)
الثالثة والسبعين بعد المئة من سورة البقرة ما يبين المراد من الفاظها هذه الاية الكريمة. كما سقت في سير الاية التاسعة عشرة بعد
المئة من سورة الانعام ما يشبه هذه الاية الكريمة من القرآن العظيم والحصص في المحرمات - [00:14:50](#)
الاربع والحصص في المحرمات الاربع المذكورة في هذه الاية وشبهاتها من الايات الكريمة المباركة هو حصر نسبي لا ينافي ان يرد بعده
تحريم شيء سواه والحصص في المحرمات الاربع المذكورة في هذه الاية وشبهاتها من الايات الكريمة المباركة. هو حصر نسبي لا ينافي
ان - [00:15:10](#)
بعده تحريم شيء سواه. وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير وعن اكل
الحمر الاهلية. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه - [00:15:38](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع. كما روى مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير - [00:15:58](#)
ما روى البخاري ومسلم من احاديث من احاديث علي وابن عمر وجابر ابن عبدالله والبراء وابن ابي اوفى وابي ثعلبة وانس ابن مالك
رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلي - [00:16:18](#)
والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر
شعبة الحمد - [00:16:38](#)